اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليات اللغات والترجمة بالجامعات السعودية نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية

إعـــداد

د / ريم بنت منصور الصقر

الاستاذ المساعد في قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص:

سعى البحث إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليه اللغات والترجمة بالجامعات السعودية نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث في استبانة حوت (36 فقرة)، تم تطبيقها على عينة بلغت (132عضواً) من أعضاء هيئة التدريس في كليه اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤هـ. وأظهر البحث أن أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لديهم اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقرارت اللغه الانجليزيه (بمتوسط ٤.٠٨)، وأنهم يرون أن الكتاب الجامعي مناسب بدرجة كبيرة لتدريس مقرارت اللغه الانجليزيه (بمتوسط ٤.٠٣)، كما أظهر البحث أن أفراد العينة موافقون بدرجة كبيرة على إيجابيات استخدام الكتب الجامعية في تدريس مقررات اللغه الانجليزيه (بمتوسط ٤.٠٨)، كما أنهم محايدون على سلبيات استخدام الكتب الجامعية في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية (بمتوسط ٣.٣١).

الكلمات المفتاحية: الكتاب الجامعي، أعضاء هيئة التدريس، تدريس اللغة الإنجليزية.

Abstract:

The study aimed to investigate the attitudes of faculty members in the College of Languages and Translation at Saudi universities towards the use of university textbooks in English language courses. The descriptive method was employed, and the study utilized a questionnaire consisting of 36 items. The research was conducted during the third semester of the academic year 1444 AH at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. The results indicated that faculty members generally had positive attitudes towards the use of university textbooks in teaching English language courses, with an average rating of 4.08. They believed that the university textbooks were highly suitable for this purpose, with an average rating of 4.03. Furthermore, the respondents largely agreed on the advantages of using university textbooks in English courses, with an average rating of 4.08. However, they held a neutral stance regarding the negative aspects of using such textbooks, with an average rating of 3.31.

Keywords: university textbook, faculty members, teaching English language courses.

المقدمة:

يؤدي التعليم دورا بارزا في الرقي بالمجتمع وتنميته و تطويره وذلك من خلال المشاركة الفاعلة لمؤسسات المجتمع والتي تسعى بجهودها الحثيثة في انتاج الكوادر البشرية في كافة المجالات والتخصصات المختلفة. وتعد المؤسسات التعليمية في جميع المراحل اللبنة الأساس في بناء هذه الكوادر التي يحتاجها المجتمع.

وتعد الجامعة من أهم هذه المصادر حيث تقوم بمجموعة من الأهداف تتلخص تحت وظائف رئيسة ثلاثة هي التعليم وإعداد القوي البشرية، البحث العلمي إضافة إلي خدمة المجتمع، فالجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها فهي من صنع المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، كما أن الجامعة بما تقدمه من كفاءات مدربة تعتبر عاملا من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع (بريني، ٢٠١٨).

والجامعة من المؤسسات الاجتماعية التي تتأثر وتؤثر بالجو الاجتماعي المحيط بها فهي من صنع المجتمع ومن الناحية الأخرى هي أداة في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية التي تعمل على نقل التراث العلمي والفكري والثقافي وإنتاج وتكوين انتاج معرفي وتمكن الطالب من القدرة على الإبداع والتعلم الذاتي والإبتكار و تنمية جوانب شخصيته والمشاركة الفاعلة (الظبياني واخرون، ٢٠١٨).

وتسعى الجامعات في المملكه العربيه السعودية الي تحسين مخرجاتها بتطبيق الجودة الشاملة في نظامها التعليمي، وخاصة فيما يتعلق بالمقررات والمناهج الدراسية، وضمان تقديم المفردات المقررة بشكل يغطي المادة العلمية المستهدفة.

ويعد الكتاب الجامعي الوعاء و المصدر الأساسي للمعلومات و أحد أهم مصادر المعرفة و السبل المهمة لاكتساب العلوم والمهارات المختلفة ،كما يعد الحجر الأساس في التعليم للطالب الجامعي في تكوينه العلمي والرقي بالفرد والمجتمع على حد سواء، كما يمثل الكتاب وسيلة اتصال

مهمة وذاكرة لحفظ المعارف والعلوم، ويمكن الوصول إليها بسهولة في أي وقت، كما يحدد وسيلة هامة للمعرفة وثقافة (القطوي، ٢٠٢٠).

لذا يعد الكتاب الجامعي من أشكال التغطية المرجعية التي تلقى قبولاً في بعض الأوساط التربوية، بكونه مصدراً من مصادر المعرفة المحررة والمتاحة للطالب لدراسة مفردات المقررات الدراسية، ومن هنا تاتي ضروره تصميم الكتاب الجامعي بعناية من حيث اختيار مكوناته و تنظيم خبراته وفق الاسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية ليكون أداة فعاله تيسر للدارسين عملية التعلم، و تسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان في مجتمعه (الخوالد، ٢٠٠٤).

ويعد الأستاذ الجامعي من اهم عناصر العمليه التعليمية، وابرز مرتكزات الجامعة في تحقيق اهدافها لكونه العضو الفعال في صناعه أجيال المجتمع. لذا يعد الأستاذ الجامعي المتمكن من التخصص والمطلع على المصادر، والذي يملك الخبرة في تدريس مقرراته، الشخص الأنسب لاختيار الكتب المرجعية؛ إذ تؤكد العديد من الدراسات على الدور المهم للأستاذ الجامعي في اختيار الكتب المرجعية المناسبة للمقررات الدراسية، حيث أظهرت دراسة رابطة الناشرين الأمريكية (The Association of American Publishers) (عامي ١٩٧٢م و ١٩٧٤م) أن أستاذ المادة هو المسؤول الأول عن اختيار المواد المقروءة في أكثر من ٧٥% من الكليات والجامعات الأمريكية، كما أظهرت دراسة كودي (Cody, 1978) (كلاهما في الشيخ وصبيح، ١٤٠٣، ص٤٢) أن عملية اختيار الكتاب المقرر هي عملية فردية يقوم بها عضو هيئة التدريس.

والمتامل في كثير من أنظمة التعليم يجد انها اولت الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية وبخاصة اللغة الإنجليزية التي تعد القناة الرئيسة لعملية التفاعل والتواصل بين الأفراد والجماعات، وقد ذكر (خطابية، ٢٠٠٠) أن اللغة الإنجليزية أهميه الاعتناء بها من كونها اللغة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واستراليا ونيوزيلندا وكندا واللغة الثانية في الهند والباكستان والفلبين واللغة الأجنبية التي تدرس بها العلوم في معظم دول العالم. ويبرر العريمي (٢٠٢١) أهمية تعليم اللغة الانجليزية بعلاقتها الوثيقة بالأعمال والمهن والصناعات وانها وسيلة للدراسة في كثير من

المواضيع الناس كما انها لغة علمية وعملية ومعظم البحوث تكتب بالإنجليزي، ولذلك يجب على كل الطلاب تعلم الإنجليزية التي أصبحت ملك من يتحدث بها بغض النظر عن جنسيته.

ولذلك اعتني النظام التعليم في المملكه بتعليم اللغه الانجليزيه في جميع المراحل الدراسيه، ونصت سياسه التعليم في المملكه العربيه السعوديه (١٩٧٠، الماده ٥٠) على أهمية تزويد الطالب بلغة أخرى من اللغات الحية على على الاقل، للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة.

واستجابة لهذا الاهتمام قامت الجامعات السعودية بانشاء كليات متخصصة في اللغات والترجمة وأخذت على عاتقها تنمية القدرات اللغوية للملتحقين بها من الطلاب والطالبات، وإكسابهم خبرات معرفية علمية، وتنمية مفاهيم أدبية، وثقافية ذات علاقة مباشرة باللغة الإنجليزية بالشكل الذي يُؤسس لأرضية بنّاءة لخلق جسور من التواصل المعرفي مع الشعوب المتحدثة باللغة الانجليزية ويسمح بقدر من التعرف على ثقافات وعادات تلك الأمم، كما أنها في الوقت ذاته تسعى جاهدة من خلال برامجها الأكاديمية لتزويد المجتمع بمتخصصين في مجال اللغة الإنجليزية وآدابها، وسعت هذه الكليات في تقديم برامج تعليمية متميزة للطلاب ذات جودة عالية تزود الطلاب بالمهارات المعرفية والبحثية اللازمة في مجالات اللغة الإنجليزية والأدب واللغويات والترجمة مدعومةً بالقيم الإسلامية لمساعدتهم على تطوير المجتمع في المجالات الأكاديمية والبحثية والمهنية.(دليل كلية اللغات والترجمة- جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية-٢٠٢٣) ومن هنا تكمن اهميه الاعتناء بمناهج ومقررات اللغة الإنجليزية وتدريسها.

مشكله البحث

حرصت الجامعات السعودية بتطبيق معايير الجودة في جميع جوانب العملية التعليمية لتضمن مخرجات جيده فعاله، ومن أهم الجوانب في العملية التعليمية التحقق من توافر المراجع المناسبة للمقررات بعامة ومقررات اللغة الإنجليزية بشكل خاص، إلا أن المتتبع لوضع التدريس في كليات اللغات والترجمة في الجامعات السعودية يلحظ قلة الكتب الجامعية المعتمدة في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية من جهة، وعزوف الطلاب عن الكتب العلمية من جهة أخرى، مما حدى بكثير من طلاب كليات اللغات والترجمة الاعتماد على المذكرات مما قد يعكس حالة من التحفظ لدى أعضاء هيئة التدريس حيال استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية، وعليه فقد تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليه اللغات والترجمة في الجامعات السعودية نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية**

أسئلة البحث:

يسعى البحث الي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الاتجاه العام لأعضاء هيئة التدريس في كلية اللغات والترجمة بالجامعات السعودية نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية؟
٢- ما مدى مناسبة الكتاب الجامعي لتدريس مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغات والترجمة بالجامعات السعودية ؟
٣- ما إيجابيات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغات والترجمة بالجامعات السعودية ؟
٤- ما سلبيات استخدام الكتاب الجامعي في مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغات والترجمة بالجامعات السعودية ؟

- أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال الآتي:

- إبراز إيجابيات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية وسلبياته.
- حسم أو تقليل الجدل الأكاديمي والتربوي في الأقسام العلمية حول جدوى استخدام الكتاب الجامعي في مقررات اللغة الإنجليزية.
- إفادة القائمين على الخطط الدراسية في الأقسام العلمية في كلية اللغات والترجمة حول اعتماد الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية وتطوير توصيف مقررات اللغة الإنجليزية.

حدود البحث:

تمحور البحث حول الحدود الآتية:

- طبق هذا البحث على أعضاء هئية التدريس في الجامعات السعودية ومن في حكمهم في كلية اللغات والترجمة خلال الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٤هـ ممن هم في الرتب العلمية التالية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر. وتم التطبيق على مجموعة منهم وفق التوصيف الذي سيرد في عينة البحث.

مصطلحات البحث:

<u>الاتجاه:</u>

التعريف النظري

الاتجاه من الناحيه اللغوية مأخوذ من وجه واتجه، والجهة والوجهة جميع الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده، واتجه له رأي أي سنح. (لسان العرب، مجلد١٥: ١٦١).

ويعرفها سمارة استعداد نفسي قابل للاستجابة الموجبة او السالبة نحو اشخاص او موضوعات او مواقف او رموز التي تستثير الاستجابة (٢٠٠٨- ٢٣).

التعريف الاجرائي

عُرِّف الاتجاه في هذا البحث بأنه: مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة في الجامعات السعودية من حيث القبول، أو الرفض، نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية.

الكتاب الجامعي:

التعريف النظري

هو الانعكاس والترجمة للمنهاج التربوي والعلمي الذي يتاطر بفلسفه التربية والتعليم وبجملة الأهداف المعرفية التي تتطابق مع معايير الجامعه، ويوفر الفرصه للطلاب أن يتعاملوا مع المادة العلمية والخبرات التعليمية من خلال قواهم الادراكية وحواسهم وميولهم تمهيدا لاكتساب المهارات اللازمة وتحقيق التكامل العضوي بين الأفكار النظريه والتطبيقية (بوتشيش، ٢٠١٥).

التعريف الاجرائي

يعرِّف البحث الحالي الكتاب الجامعي بأنه: المرجع الرئيس المعتمد للمعرفة العلمية الأساسية المقدّم للطلاب الذين يدرسون مقررا دراسيا في مجال اللغة الإنجليزية في الجامعات السعودية.

مقررات اللغة الإنجليزية:

تعرِّف الباحثة مقررات اللغة الإنجليزية في هذا البحث إجرائيا بأنها: المقررات التي تتولى تدريسها الأقسام العلمية في كليه اللغات والترجمة.

عضو هيئة التدريس:

بحسب نظام التعليم العالي فإن عضو هيئة التدريس: هو كل من يحمل درجة الدكتوراه ويعمل في الجامعة برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد (مجلس التعليم العالي، ٢٠٠٧، ص ١٨٥-١٨٦، ٢٧٢).

أما من هم في حكم عضو هيئة التدريس فبحسب نظام مجلس التعليم العالي فهو: كل من يحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير أو البكالوريوس ويعمل في الجامعة بوظيفة محاضر أو معيد أو مدرس لغة (مجلس التعليم العالي، ٢٠٠٧، ص ١٥٣، ١٨٦– ١٨٧، ٢٧٢). وفي هذا البحث فإن عضو هيئة التدريس يشمل الأكاديميين العاملين في كليه اللغات والترجمة ممن يحملون الرتب العلمية التالية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر.

الإطار النظري:

أولا: الكتاب الجامعي

يعد الكتاب الجامعي في عملية التعليم والتعلم لبنة أساسية (عيسان و خطابية، ٢٠٠٢، ص ٢٩)، كما يعد من أهم مصادر الجودة في حقل التعليم، ويعد الانعكاس والترجمة للمنهاج التربوي والعلمي الذي يتأطر بفلسفه التربية والتعليم وبجملة الأهداف المعرفية التي تتطابق مع معايير الجامعه ، ويوفر الفرصه للطلاب أن يتعاملوا مع المادة العلمية والخبرات التعليمية من خلال قواهم الإدراكية وحواسهم وميولهم تمهيدا لاكتساب المهارات اللازمة وتحقيق التكامل العضوي بين الأفكار النظريه والتطبيقية (بوتشيش، ٢٠١٥)

ويُعرَّف الكتاب الجامعي بأنه: "المادة التعليمية التي تقدم للطلاب من خلال كتاب يستخدم في مجال موضوعات مقرر معين، ومعد للاستخدام في مستوى تدريسي محدد، كمصدر رئيسي لدراسة موضوعات المقرر" (الشيخ وصبيح، ١٤٠٣هـ، ص١٣)، ويراعي في محتواه وطريقة عرضه مستوى الدارسين، والمدى الزمني المخصص لتدريس المقرر، ويشتمل على الحقائق والمعلومات الأساسية التي ينبغي أن يلم بها كل من يهتم بالمجال (مقبل، ٢٠٠٩).

ويمكن تصنيف الكتاب الجامعي الدراسي في المرحلة الجامعية بحسب العمق والاستيعاب إلى نوعين عامين:

الأول: الكتاب المنهجي Textbook: وقد عرّفه جود (Good) بأنه "كتاب يتناول مادة دراسية محددة وفق نسق خاص، لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد، تستعمل فيه كمصدر أساسي للمعلومات" (Good,1973, p.51)، وهو كتاب دراسي يهدف إلى تغطية مقرر معين في

التعليم الجامعي، ويراعي في محتواه وطريقة عرضه مستوى الدارسين، والمدى الزمني المخصص لتدريس المقرر.

الثاني: الكتاب المرجعي Reference book: وهو كتاب دراسي يهدف إلى جمع كل ما يتعلق بعلم من العلوم الأساسية بحيث يحيط ويستوعب كل ما يتعلق بذلك العلم والمجال (التكينة، ١٩٩٩)، فالكتاب المقرر يتعلق بالمقرر بشكل خاص ومباشر، أما الكتاب المرجعي فهو يتعلق بالعلم بمفهومه العام، دون النظر إلى مقرر بعينه.

ويشهد استخدام الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية جدلاً واسعاً بين التربويين قديما وحديثا، وتتباين المواقف من الكتاب الجامعي تبايناً ظاهراً بين القبول والرفض والتأييد والمعارضة.

الفريق الأول: المؤيد لاستخدام الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية ينطلق من أن تطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي يحتاج ضبط عمليات التدريس، والتحقق من توافر التغطية المرجعية المناسبة لمضامين المقررات المدروسة. والكتاب الجامعي يمثل صمام الأمان لضبط عمليات التدريس؛ حيث عنيت مقاييس ضمان الجودة في تلك المؤسسات بشكل مباشر أو ضمني بتقويم جودة الكتاب الجامعي، وتحديد المواصفات والمعايير التي ترقى بجودة الكتاب الجامعي بوصفه أحد الأركان الأساسية لجودة العملية التعليمية، بما يضمن جودة الاتجاهات والأهداف والآليات والإجراءات والممارسات المتوائمة مع المعايير الأكاديمية (التل والمستريحي، ٢٠١٢)؛ وعليه فالكتاب الجامعي عنصر ضروري وأداة فاعلة لتحقيق جودة التعليم الجامعي وضبطه.

وفي هذا السياق تسوق الأدبيات – العربية خاصة – عدداً من الإيجابيات لاستخدام الكتاب الجامعي (مقبل، ٢٠٠٩؛ خليفة، ٢٠٠٨؛ سعيد، ٢٠٠٧؛ عيسان وخطايبة، ٢٠٠٢؛ الزحيلي، ١٩٩٩؛ التكينة، ١٩٩٩؛ المجالي، ١٩٩٥؛ إلياس، ١٩٩٦)، يمكن إجمالها فيما يلي:

١. ينمي مهارات العلم لدى الطالب من تحليل وتقييم واستقراء ... إلخ.
٢. يوفر أنشطة تعليمية تسهم في تفعيل دور الطالب.
٣. يوفر أسئلة تقويمية لقياس مستوى الطالب.

٤. يقدم تغطية شاملة ومعتمدة لمفردات المقرر.
٥. يوضح المسائل العلمية بالأشكال التوضيحية المساعدة.
٦. توضيح مصطلحات المقرر بعبارة تناسب مستوى الدارسين.
٧. الاختصار الكبير في محتوى المادة العلمية، بالبعد عن التطويل الممل، وتجاوز الإسهاب في التفريع.
٨. تصنيف المسائل وتقسيمها وتبويبها وجمعها في وحدات موضوعية متناسقة.
٩. يتماشى مع النمط السائد للامتحانات.
١٠. سهولة العبارة، وجودة العرض.

ويضيف إبراهيم (٢٠٠٤، ١٠٦ – ١٠٩) مبرارت أخرى للاعتماد على الكتاب الجامعي منها

- مواجهه ظاهرة الاعداد الكبيرة في الجامعة
- تردي أوضاع المكتبات الجامعية وعدم وفائها بمتطلبات العملية التعليمية
- ارتفاع أسعار المراجع وعدم قدرة الطلاب على تحمل شرائها في ظل غلاء المعيشة في العديد من الدول

وتضيف الباحثة ان الاعتماد على الكتاب الجامعي يعطي الأستاذ الجامعي فرصة تربوية لانتقاء المعلومات المهمة والمناسبة، وخصوصا في ظل التضخم المعرفي مما قد يشتت انتباه الطالب وعدم تركيزه على المعلومات الاساسيه المهمة كمانها فرصة أيضا للأستاذ الجامعي ومن خلال الكتاب الجامعي تقديم المعلومة بلغة عصرية مناسبة تتوافق مع واقع الطلاب وحياتهم.

الفريق الثاني: الرافض لاستخدام الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية وفي هذا الصدد يعبر عن ذلك (سعيد، ٢٠٠٧)؛ بقوله مقبرة للتعليم الجامعي"

ويمكن ان نجمل سلبيات الاعتماد الكلي على الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية كما اوردها(خليفة، ٢٠٠٨؛ عيسان وخطايبة، ٢٠٠٢؛ إلياس، ١٩٩٦؛ الشيخ وصبيح، ١٤٠٣):

١. شيوع التعلم الصم المتمثل في حفظ متن الكتاب الجامعي.
٢. ضعف مهارة البحث العلمي لدى الطلاب.

٣. يحصر الطالب في وجهة نظر مؤلف واحد.
٤. الاعتماد الكلي على الكتاب الجامعي كمصدر وحيد للمعرفة.
٥. يخالف طبيعة البحث الجامعية القائمة على التخصص الدقيق والعمق المعرفي.
٦. يخالف طبيعة البحث الجامعية القائمة على البحث والاستقصاء والاطلاع على مصادر متعددة للمعرفة.
٧. يكسب الطالب المعارف دون الخبرات والمهارات اللازمة له في تخصصه.
٨. لا يوسع آفاق الطالب وقدراته على حل المشكلات.
٩. انخفاض دافعية الطالب للتعلم.
١٠. تقليل فرص الاطلاع الذاتي والقراءة الإثرائية الحرة.

ويضيف (مقبل، ٢٠٠٩) أن خطورة الكتاب الجامعي في أنه يعرض وجهة نظر واحدة محدودة، مما يهدد العملية التعليمية ويجعلها

تتحول من عملية توسيع لمدارك الطالب إلى عملية تلقين وحفظ فطبيعة الدراسة الجامعي تقوم على الاطلاع والبحث، ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن اعتماد الطالب على أكثر من مصدر علمي لكل مقرر، هو الأسلوب الأكثر انتشارا في جامعات الدول المتقدمة، ويكسب الطالب عادات إيجابية؛ حيث سيشد الطلاب أكثر إلى حضور المحاضرات، ويحفزهم على ارتياد المكتبات، ويزيد من انضباط المحاضرة، ويقوي بالتالي العلاقات والروابط الأكاديمية المطلوبة بين الطالب و المدرس وبين الطالب و الجامعة، وينمي روح البحث العلمي ويوسع آفاق الطالب الذهنية (سعيد، ٢٠٠٧).

ثانيا: واقع الكتب الجامعية:

أن كثيرًا من الكتب الجامعية المؤلفة لم يراع في تصميمها المعايير المعتبرة في الكتاب الجامعي، وقد تغلب عليها الصبغة التجارية؛ حيث أصبح تأليف الكتب الجامعية ونشرها تجارةً رائجةً، وتحول الغرض منها من تحقيق الأهداف التعليمية إلى تحقيق المكاسب التجارية، وأثر ذلك على جودة الكتاب الجامعي بالجملة، وهذا ما أظهرته عدد من الدراسات التي سعت إلى تقييم بعض المقررات الجامعية في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي، كدراسة كل من: ممدوح ومصلح (٢٠١٦)، وفروانة (٢٠١٦)، والهاشمية (٢٠١٥)، ولمياء إبراهيم (٢٠١٤).

وتتفق الباحثة مع (القطوي– ٢٠٢٠) أن الكتاب الجامعي قد تقل الكثير من سلبيات الاعتماد عليه في حال الأخذ ببعض الجوانب من أهمها:

أن تكون له اهداف علمية واضحة قابلة للملاحظة والقياس

أن تكون له مقدمة توضح أهدافه وطريقة بنائها

أن تكون له عناوين رئيسة أو فرعيه لكل موضوع

أن يتلاءم مضمونها مع محتوى المقرر الدراسي

أن يحقق مضمونها الاهداف التي وضع من أجلها

أن يكون اسلوب المادة متدرجا ومنطقيا

أن يحتوي على الرسوم والأشكال التوضيحية المناسبة

أن يستخدم أساليب مناسبة للتقويم

أن يكون فيه ما يحفز الطالب على التفكير

أن يتناسب مع مستوى الطالب في لغته وأسلوبه

أن يوجه الطالب الأنشطة المتنوعة البحوث

أن يواجه الطالب إلى مصادر المعرفة الأخرى

أن يربط بين الامور النظرية والتطبيقية

أن يعمد إلى استغلال مصادر المعرفة والتعلم

أن يربط بين الطالب و قضايا المجتمع المحلي

أن يساعد الطالب على فهم ما يقدم له المحاضر

أن يساعد الطالب على التعلم الجماعي وتعزيز روح الفريق الواحد

ثالثا:مناهج ومقرارت اللغه الانجليزيه في كلية اللغات والترجمة:

اللغة الإنجليزية لغة جرمانية نشأت في إنجلترا، ومما ادى إلى انتشارها الكبير في العالم بسبب التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية اللغة الإنجليزية، حيث أصبحت اللغة العالمية الأولى وأوسع انتشارا في العالم وهي لغة الحديث ولغة العلوم و التكنولوجيا ولغة الاقتصاد ولغة التجارة ولغة الطيران ولغة الكمبيوتر والسياحة والسفر(شفيقه، ٢٠١٢)، وهذا حتم على الكليات

المتخصصه في اللغة الإنجليزية بذل اقصى الجهد في تصميم مناهج ومقرارت فاعلة تفي بكل هذه الاحتياجات، وهذا ما أخذته بالاعتبار كليات اللغات والترجمة في الجامعات السعودية، حيث تسعى مقرارت ومناهج اللغة الإنجليزية الي تحقيق المخرجات التربوية التالية:

-تقديم خدمة تعليمة ثقافية متنوعة تفي بحاجات الطلاب واستعداداتهم

-توعية الطالب بمدى تنوع المنظومة اللغوية من خلال البحث في مجالات متنوعة المشارب

-تمكين الطلاب من التعرف على علوم اللغة الحديثة بما في ذلك تاريخ اللغة الإنجليزية، وصوتياتها، ونحوها، واستخدامها، وعلم أساليبها فضلاً عن الاحتفاء بالدراسات الأدبية، وعلوم اللغة التطبيقية، والنظريات اللغوية، والترجمة.

- تشجيع التأليف والبحث والتحقيق في المجالات اللغوية، والترجمة، والدراسات الأدبية والنقدية، والعمل على إقامة الدورات التدريبية، واللقاءات التربوية، والعلمية.

-العمل على إعداد كوادر علمية متخصصة في مجالات تعليم اللغة الإنجليزية، والترجمة، والأدب الإنجليزي من خلال العمل على صقل مهاراتهم في الترجمة، والرفع من قدراتهم النقدية، وتعريفهم بمفاهيم نظرية وأساليب أدبية مختلفة، والرفع من قدراتهم التربوية التدريسية.

- تزويد الطالب بالأسس، والمفاهيم، والنظريات، والاتجاهات الحديثة في مجال اللغة الإنجليزية.

- تقديم الاستشارات الفنية والعملية في مجال تعليم اللغة الإنجليزية والترجمة منها وإليها.

العمل على توثيق الروابط بين الكلية والمجتمع من خلال طرح البرامج الأكاديمية، والدورات المتخصصة التي تساهم في رفع كفاءة أفراد المجتمع في مجال اللغة الإنجليزية تمشياً مع أهداف خطط التنمية.

-تأهيل كوادر ذات معرفة جيدة باللغة الإنجليزية تؤهلهم لدخول الحياة العملية بكفاءة وفاعلية وسواء كان ذلك في مجال التربية، أو الترجمة، أو غيرها من المجالات التنموية التي تتطلب معرفة باللغة الإنجليزية في المؤسسات العامة والخاصة.

- تعزيز التعاون بين الكلية ومراكز الأبحاث والدراسات في الكليات المماثلة محليا ودولياً (دليل كلية اللغات والترجمة جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية ٢٠٢٣).

ولتحقيق هذه الأهداف مجتمعة ومن خلال اطلاع الباحثة وكمتخصصة في مجال طرق تدريس اللغة الإنجليزية وجدت أنه في الغالب الخطط الدراسية المعمول بها في كليات اللغة والترجمة في الجامعات السعودية بُنيت لتحوي محاور أربع رئيسة ممثلة بالأدب الإنجليزي، وعلم الترجمة، وعلم اللغة التطبيقي، وعلم اللغة النظري. وهذه المحاور مجتمعة تمدُ الطالب بنظريات علم اللغة التي تُقدم وصفاً لجوانب اللغة المختلفة الخاصة باللغة الإنجليزية من أصوات، ونحو، وصرف، وعلم دلالة، وكذلك الدراسات التطبيقية حول تعلّم وتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أو أجنبية، والترجمة ومبادئها وطرقها مع التعرض لقضياها الرئيسية، وكذلك قضايا الأدب والنقد الإنجليزي، هذا فضلاً عن مواد لغوية أساسية الهدف منها رفع كفاءة الملتحق بالكلية لغوياً ضمن دائرة المهارات الرئيسة الأربع القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع.

وهذه المخرجات التربوية المأموله تحتاج كتب جامعية متميزه فاعلة تكون مصممه وفق مستوى الطالب في لغته وأسلوبه وتحنوى على الأنشطة المتنوعة، وتربط الامور النظرية والتطبيقية وتقوم على استغلال مصادر المعرفة والتعلم وربط الطالب بقضايا لمجتمع المحلي واحتياجاته.

وعند الحديث عن مدى مناسبة استخدام الكتاب الجامعي لتدريس مقرارت اللغه الإنجليزيه في كليات اللغات والترجمة، فإنه لا يمكن وضع جميع مقرارت اللغه الإنجليزيه ودارسيها في موقف واحد، وإصدار حكم موحد عليها جميعاً؛ حيث أن الوضع يختلف بحسب حال الدارسين، وبحسب المقررات المدروسة كذلك، ، نحتاج إلى تصنيف الدراسين، الفئات الآتية:

- طلاب قسم اللغه الانجليزيه المختصون المتقدمون.
- طلاب قسم اللغه الانجليزيه المختصون المبتدؤون.
- طلاب الكليات من غير طلاب قسم اللغه الانجليزيه.

الدراسات السابقة:

يحظى الكتاب الجامعي باهتمام كبير نظرًا لدوره الرئيسي في تقديم المحتوى الأكاديمي، ولذا أجريت بعض الدراسات لاستكشاف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الكتاب الجامعي في تدريس المقررات الجامعية. وتهدف هذه الدراسات إلى فهم التفضيلات التي يراها أعضاء هيئة

التدريس فيما يتعلق باستخدام الكتاب الجامعي، وكذلك تحديد الفوائد والتحديات المرتبطة به والمتتبع للأدب التربوي بوجه عام يلحظ ندرة في الدراسات حول الكتاب الجامعي.

تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات المرتبطة في البيئة السعودية وفي بيئات عربية وعالمية والتي أفادت في تحديد مشكلة البحث الحالي. ويمكن تقسيم الدراسات السابقة الى دراسات حول الكتاب الجامعي في تخصصات مختلفتة ودراسات حول الكتاب الجامعي في تخصص اللغة الإنجليزية.

١- دراسات حول الكتاب الجامعي في تخصصات مختلفة:

من الدرسات الحديثه دراسة (القطوي، ٢٠٢٠) واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي وهدف البحث إلى التعرف على واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي دراسة حالة وتوصل الى وجود ضعف في الاقبال على الكتاب الجامعي وسبب هذا العزوف توفر المحتوى العلمي على الانتلانت وغياب الكتاب الجامعي المعد في ضوء توصيف المقرر وارتفاع قيمة شراء الكتاب الجامعي.

ومن الدراسات دراسة فريده عباس راضوان رياح (٢٠١٩) والتي هدفت الي دراسة طبيعة العلاقه بين مقرؤيية الشباب للكتاب الورقي الالكتروني من خلال عينة من طلبة جامعة سطيف، وأسفرت النتائج عن أن العزوف عن الكتاب وقراءته يرتبط بتعطيل الفكر وحق الانسان الطبيعي في امتلاك ثقافه حرة ومتطورة وبين التطور التكنلوجي وتبلور سياقات الميديا الجديدة بزيادة نسبة المقرؤئية التي تمثل العامل الأساسي لنجاح الكتاب بشكله المطبوع.

وهناك دراسات اخرى متعلقة بالكتاب الجامعي تعددت أغراضها: فهناك دراسات سعت لتقييم بعض المقررات الجامعية في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي، في حين كان هناك دراسات استهدفت التعرف على المعايير والاستراتيجيات المتبعة لاختيار الكتاب الجامعي، فأما الدراسات التي سعت إلى تقييم بعض المقررات الجامعية في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي فمنها: دراسة كل من: فروانة (٢٠١٦)، والهاشمية (٢٠١٥)، ولمياء إبراهيم (٢٠١٤)؛ فأما دراسة فروانة (٢٠١٦) فقد هدفت إلى التعرف على مدى توافر معايير الجودة في الكتاب الجامعي (مقدمة في علوم الحاسب الآلي) من وجهة نظر محاضري مساق "مهارات حاسوبية" في جامعة الأقصى بغزة، واستخدم البحث

المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن (٤٣%) من العبارات لم تحقق المستوى التربوي المقبول، في حين سعت دراسة الهاشمية (٢٠١٥) إلى تعرف مدى توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت المنهج الوصفي، وأظهر البحث أن مستوى توافر معايير الجودة في الكتاب كان متوسطاً، أما دراسة لمياء إبراهيم (٢٠١٤) فقد هدفت إلى تحليل مقرر المناهج في التربية الرياضية للفرقة الثالثة، من وجهة نظر كلٍ من الطالبة وعضو هيئة التدريس، في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وأظهر أن (٢٣) معياراً تحققت بدرجة متوسطة، و(٣٠) معياراً تحققت بشكل متدنٍ.

أما الدراسات التي سعت إلى التعرف على المعايير والاستراتيجيات المتبعة لاختيار الكتاب الجامعي فمنها: دراسة عيسان وخطايبة (٢٠٠٢)، ودراسة طناش (٢٠٠١)؛ فأما دراسة عيسان وخطايبة (٢٠٠٢) فسعت إلى التعرف على المعايير والاستراتيجيات التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس لاختيار الكتاب الجامعي، واستخدم البحث المنهج الوصفي؛ حيث تمثلت الأداة في استبانة حوت (٤٣) فقرة طبقت على عينة تكونت من (٨٣) فرداً، وأظهر البحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات الأسس والمعايير التي يتبعونها لاختيار الكتاب الجامعي تعزى للكلية أو للجنسية أو للرتبة الأكاديمية أو للخبرة الأكاديمية، وأوصى البحث بعدم استخدام كتاب جامعي واحد للمقرر الجامعي لآثاره السلبية على طلاب المرحلة الجامعية، أما دراسة طناش (٢٠٠١) فقد هدفت إلى التعرف على معايير الكتاب الجامعي المقرر ومعوقاته ومشكلاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة من (٥٣) فقرة طبقت على عينة بلغت (٢٠٣) أعضاء، وأظهر البحث أن (٧١.٤%) من عينة البحث يحددون كتاباً جامعياً مقرراً، كما أظهر البحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للكلية أو للرتبة الأكاديمية.

٢- <u>دراسات سابقة حول الكتاب الجامعي في تخصص اللغة الإنجليزية</u>

فيما يتعلق بالدراسات السابقة باستخدام الكتاب الجامعي في اللغة الإنجليزية تحديدا منها دراسة Soukotta (٢٠١٤) التي هدفت إلى اختبار وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أمريكية

حول الكتب الجامعية والمواد التعليمية الأخرى في تدريس دورات الكتابة الأكاديمية. وأظهر البحث أن الأساتذة يرون أن الكتب الجامعية والمواد التعليمية الأخرى مهمة لتعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية للطلاب، ولكنهم يشعرون بالحاجة إلى مزيد من التنويع في المواد واستخدام مواد إضافية لتنويع العملية التعليمية وتحفيز الطلاب.

كما سعت دراسة Wang (٢٠١٦) الى التحقق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في تايوان حول دور الكتب الجامعية في تعليم اللغة الإنجليزية في الجامعات. أظهر البحث أن الأساتذة في تايوان يرون أن الكتب الجامعية والمواد التعليمية الأخرى مهمة لتعليم اللغة الإنجليزية، ويعدونها أداة فعالة لتحسين مهارات اللغة الإنجليزية للطلاب. ولكنهم أيضاً يشعرون بالحاجة إلى تحديث هذه المواد بشكل مستمر وتنويعها بمواد إضافية لتحفيز الطلاب وتنويع العملية التعليمية. وفي دراسة Chen (٢٠٢٠) تم استطلاع وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الصين حول استخدام الكتب الجامعية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. أظهر البحث أن الأساتذة في الصين يرون أن الكتب الجامعية مهمة في تعليم اللغة الإنجليزية، ويعدونها أداة فعالة في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية للطلاب. ولكنهم أيضاً يشعرون بالحاجة إلى تحديث هذه المواد وتنويعها بمواد إضافية لتحفيز الطلاب وتنويع العملية التعليمية. ويرى الأساتذة أيضاً أن الكتب الجامعية يجب أن تكون مصممة بشكل يتناسب مع مستوى الطلاب وأن تتضمن محتوى يتناسب مع احتياجاتهم اللغوية.

أما دراسة زارعيان، السادات ، وفاطمة (٢٠١٤) فقد ركزت على الدور الذي يلعبه الكتاب الجامعي في تحسين مهارات الكلام لطلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في إيران. وجد الباحثون أن الكتب الجامعية يمكن أن تساعد في تحسين مهارات الحديث لدى المتعلمين، وأنه يجب أن تتمحور الكتب حول المواضيع التي يمكن للمتعلمين استخدامها بشكل فعال في حياتهم اليومية.

ومن الدراسات أيضا دراسة النهدي، (٢٠١٨) التي تناولت وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في دولة الإمارات العربية المتحدة حول فعالية الكتب الجامعية في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية للطلاب. واظهرت النتائج أن المعلمين يرون أن الكتب الجامعية المستخدمة في تعليم اللغة الإنجليزية في الإمارات العربية المتحدة تحتاج إلى تحديث وتطوير وأن استخدام الوسائط الإلكترونية والتقنيات الحديثة في تصميم الكتب الجامعية يمكن أن يساعد على تحسين كفاءتها وجعلها أكثر

فعالية في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين. وأكد المعلمون أيضا على أهمية توفير مواد تعليمية إضافية ومصادر تعليمية متنوعة لتعزيز تعلم اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين.
بشكل عام.

تشير الدراسات السابقة المذكورة إلى أن الكتب الجامعية مهمة في تعليم اللغة الإنجليزية وتحسين مهارات اللغة الإنجليزية للطلاب، كما تشير أيضاً إلى أن هناك حاجة لتحديث هذه المواد بشكل مستمر وتنويعها بمواد إضافية لتحفيز الطلاب وتنويع العملية التعليمية، إضافة الى بعض المشاكل المحتملة في استخدام الكتب الجامعية، مثل عدم تنوع المواد والمصادر، وعدم تكيف الكتب الجامعية مع مختلف الأساليب التدريسية، وهذا يشير إلى ضرورة تطوير استراتيجيات تدريس فعالة وتحسين جودة الكتب الجامعية المستخدمة في تعليم اللغة الإنجليزية، وهذا ما يؤكد الحاجة لهذا البحث في استجلاء وضع وواقع الكتاب الجامعي في اللغة الإنجليزية في كليات اللغة والترجمة في المملكه العربية السعودية.

واستفادت الباحثة من الدِّراسَات السابقة في بناء الإطار النظري .و إعداد أداة البحث واستخدام منهج البحث المناسب، والأساليب الإحصائيَّة المناسبة .

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي المسحى، وكما ذكره عبيدات (٢٠٠٣) بأنه: ذلك المنهج الذي يتضمن وصف الظاهرة وجمع البيانات مباشرةً من مجتمع أو عينة البحث؛ بقصد التعبير عنها كمياً وكيفياً، وتشخيص جوانب معينة دون الاقتصار على واحدة، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، حيث يستخدم لوصف الظواهر ولجمع معلومات حول ظروف معينة وفهم حالتها كما هي في الواقع، والعمل على تطويرها، كما يمكن من خلاله وضع النتائج بصورة رقمية معبرة، ومن ثم تفسير هذه الأرقام وتوضيح ما تُوصِلَ إليه (المحمودي، ٢٠١٩). كما يمكن من خلال هذا المنهج جمع كافة المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم استخلاص النتائج من خلال استبانة معدة لهذا الغرض؛ وهدف استخدامه في هذه الدراسه للوقوف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليه

اللغات والترجمه في الجامعات السعودية نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقرارت اللغه الإنجليزيه وذلك لمناسبته لأهداف البحث.

مجتمع البحث:

يُعرّف المجتمع بأنه: "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى البحث إلى أن تُعمّم عليه النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة" (النوح، ١٤٢٥هـ: ٨٠)، وبناء على مشكلة البحث وأهدافه فقد تحدد المجتمع المستهدف من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية التي لديها كلية لغات وترجمة. ويوجد في المملكه العربية السعودية ٧ كليات لغات وترجمة في ٧ جامعات وفق الاتي:

١- جامعة الملك سعود
٢- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣- جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
٤- جامعة الملك عبدالعزيز
٥- جامعة جدة
٦- جامعة الملك خالد
٧- جامعة نجران

عينة البحث:

تعرف العينة بأنها: "جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي" (نبهان، ١٤٣٠: ١٠٥)، وقد تم اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية، حيث ذكر أبو علام (٢٠١٤) أنها تعد أفضل طريقة لاختيار العينة؛ لتجنب وجود تحيز في الاختيار. ونظراً لتعذر استيعاب جميع أفراد المجتمع عند تطبيق البحث؛ فقد تمثلت عينة البحث في مجموعة من أعضاء هئية التدريس حيث تم تحديد كليات اللغات والترجمة في الجامعات السعودية وعددها ٧ وتم الاختيار العشوائي لاحدى الكليات في هذه الجامعات ووقع الاختيار على كلية اللغات والترجمة في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية لتشمل عينة البحث ٣٩٩ عضوا .

وتعتبر هذه الكلية من اقدم كليات اللغة والترجمة على مستوى المملكة وأعرقها حيث تم تأسيسها في عام ١٩٥٣ (دليل كلية اللغات والترجمة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ٢٠٢٣) وقد تم توزيع الاستبانه بشكل الكتروني لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغات والترجمة في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية وكانت عدد الاستجابات ١٣٢ استجابة ، والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة على متغيرات البحث.

جدول (١) يبين توزيع أفراد العينة على متغيرات البحث

المتغير	التوزيع	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	٥١	٣٨.٦٤
	أنثى	٨١	٦١.٣٦
الدرجة العلمية	أستاذ	٤	٣.٠٣
	أستاذ مشارك	١٢	٩.٠٩
	أستاذ مساعد	٧٥	٥٦.٨٢
	محاضر	٤١	٣١.٠٦
الخبرة	من ١- ٥ سنوات	٤	٣.٠٣
	من ٦- ١٠ سنوات	٤٠	٣٠.٣٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٨٨	٦٦.٦٧
المجموع		١٣٢	١٠٠

أداة البحث:

تعرف الأداة بأنها: "الوسيلة التي يجمع بها الباحث معلومات تمكّنه من إجابة أسئلة البحث، واختبار فروضه" (العساف، ١٤٢٧هـ: ١٠٨). وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة من الأسئلة قد تكون مفتوحة أو مغلقة ، أو كليهما (مغلقة ومفتوحة في آن واحد)، موجهة إلى أفراد مجتمع البحث؛ بهدف جمع معلومات ذات علاقة بأهداف وأسئلة وفروض البحث" (السريحي وآخرون، ٢٠٠٨: ٢٨٦-٢٨٧). واستخدمت الباحثة لجمع معلومات وبيانات البحث الحالية استبانة من إعدادها بعنوان " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغات والترجمة نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية"

وقد تم بناء أداة البحث وفق الإجراءات التالية:

١.دراسة الإطار النظري ومراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع البحث.

٢.مراجعة بعض الأدوات الواردة فى الدراسات السابقة؛ حيث تم اقتباس بعض المفردات والعبارات من تلك الأدوات، وقامت الباحثة بتعديلها لتتناسب والعينة التى تُطبق عليها الاستبانة الحالية، بالإضافة إلى صياغة بعض العبارات والمفردات الجديدة.

٣.إضافة إلى خبرة الباحثة، ومن خلال زياراتها المتكررة للمكتبات المتخصصة، والاطلاع على قواعد المعلومات من خلال شبكة الإنترنت.

٤.سؤال المتخصصين للإفادة من آرائهم في بناء الاستبانة.

وقد تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وتكونت من:

الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد عينة البحث حول متغيرات البحث، المتمثلة في كل من: النوع، والدرجة العلمية، والخبرة التدريسية.

الثاني: ويهدف إلى قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كليات اللغات والترجمه نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقرارت اللغه الانجليزيه، واشتمل على (٣٦) عبارة توزعت في أربعة محاور:

- المحور الأول: الاتجاه العام نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقرارت اللغه الانجليزيه، ويشتمل على (٧) عبارات.
- المحور الثاني: مدى مناسبة الكتاب الجامعي تدريس مقرارت اللغه الانجليزيه ، ويشتمل على (٥) عبارات.
- المحور الثالث: إيجابيات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقرارت اللغه الانجليزيه ، ويشتمل على (١٢) عبارة.
- المحور الرابع: سلبيات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقرارت اللغه الانجليزيه ، ويشتمل على (١٢) عبارة.

المعيـــار الإحصـــائـــي

اعتُمِدَ سلم ليكرت الخماسى لتصحيح أداة البحث، بإعطاء كل عبارة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الخمسة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقميًا (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم تقسيم الفترة بين (٥-١) إلى خمسة مستويات (٤ / ٥= ٠.٨٠)؛ أي أن طول الفترة (الخلية) لكل مستوى هو (٠.٨٠)، فكانت المستويات كما هي موضحة في الجدول (٢)

جدول (٢) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	من ٤.٢١- ٥.٠٠
موافق	من ٣.٤١- ٤.٢٠
محايد	من ٢.٦١- ٣.٤٠
معارض	من ١.٨١- ٢.٦٠
معارض بشدة	من ١.٠٠- ١.٨٠

صدق أداة البحث:

تم التأكد من صدق أداة البحث بطريقتين:

أ- **<u>الصدق الظاهري (صدق المحتوى):</u>**

للتحقق من صدق محتوى الاستبانة، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديه ؛ وذلك لإبداء مقترحاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث وضوح العبارة، وسلامة الصياغة، ومناسبة العبارات للمحاور، وإضافة وحذف وتعديل ما يرونه مناسباً. وبلغ عدد المحكمين (١٠) محكمين يتوزعون بين التخصصات اللغه الانجليزيه والتربوية، وقد عدت موافقة (٨٠٪) من المحكمين على مناسبة العبارة شرطا لاعتمادها.

ب- **الصدق الداخلي:**

تم التحقق من الصدق الداخلي لأداة البحث من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، في عينة استطلاعية من خارج عينة البحث تكونت من (٣٠) عضو هيئة تدريس فى كليات اللغات والترجمة بالجامعات السعودية، كما يظهر في جدول (٣) ، (٤)

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن = ٣٠)

العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول	
١.	*٠.٤٥٩
٢.	**٠.٧٧٨
٣.	**٠.٨٤٣
٤.	**٠.٧٤٣
٥.	**٠.٧٧١
٦.	**٠.٧٧٠
٧.	**٠.٦٨٥
المحور الثاني	
١.	**٠.٨٢٩
٢.	**٠.٧١٤
٣.	**٠.٧١٢
٤.	**٠.٩٠٥
٥.	**٠.٧٧٦

العبارة	معامل الارتباط
المحور الثالث	
١.	**٠.٨١٥
٢.	**٠.٦٩٦
٣.	**٠.٧٣٨
٤.	**٠.٨٢٠
٥.	**٠.٨٧٦
٦.	**٠.٨٨٨
٧.	**٠.٩٢٤
٨.	**٠.٧٨٦
٩.	**٠.٩١١
١٠.	**٠.٨٤١
١١.	**٠.٨٨٥
١٢.	**٠.٨٣١

العبارة	معامل الارتباط
المحور الرابع	
١.	**٠.٦٤٣
٢.	**٠.٦٤٢
٣.	**٠.٦٦٤
٤.	**٠.٧٦٢
٥.	**٠.٦٣٦
٦.	**٠.٧٧٠
٧.	**٠.٨١٥
٨.	**٠.٧٢٢
٩.	**٠.٧٩٤
١٠.	**٠.٧٩٠
١١.	**٠.٧٥٣
١٢.	**٠.٨٠٩

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (ن = ٣٠)

المحور	المحور الأول	المحور الأول	المحور الأول	المحور الأول
معامل الارتباط	**٠.٧٠٠	**٠.٦٥٩	**٠.٧١٤	**٠.٤٢٦

** دالة عند مستوى ٠.٠٠١

ويتضح من جدول (٣) ، (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، أو عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهو ما يعني أن جميع العبارات والمحاور المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية وصالحة للتطبيق الميداني.

ثبات أداة البحث:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لكل محور من محاور الأداة وللأداة ككل. كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور البحث (ن = ٣٠)

محاور البحث	**عدد البنود**	**معامل ألفا كرونباخ**
المحور الأول	٧	٠.٨٠٣
المحور الثاني	٥	٠.٨٤٤
المحور الثالث	١٢	٠.٩١٦
المحور الرابع	١٢	٠.٨٩٢
معامل الثبات الكلي	٣٦	٠.٩٥٩

وبحسب الجدول رقم (٥) فقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٨٠٣)، و(٠.٩١٦)، كما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠.٩٥٩)، وجميعها قيم ثبات عالية، توضح صلاحية أداة البحث للتطبيق الميداني، ومناسبتها لتحقيق أهداف البحث.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال البحث.

- حصر مجتمع البحث، حيث قامت الباحثة بالدخول على مواقع الجامعات السعودية في البوابات الإلكترونية لمعرفة وجود كليات لغات وترجمة فيها ، ومن ثم والوقوف على قوائم أعضاء هيئة التدريس في عينة البحث في كلية اللغات والترجمة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، وقامت بتدقيق تلك البيانات ومراجعتها بالتواصل مع المسؤولين في كليه اللغات والترجمه.

- بناء أداة البحث في صورتها الأولية.
- تحكيم أداة البحث وبناؤها في صورتها النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين تعديلاتهم.
- حساب قيم الصدق والثبات لأداة البحث، بتطبيق الأداة على مجموعة من مجتمع البحث غير الداخلين في العينة.
- التطبيق الفعلي لأداة البحث.
- جمع البيانات وترتيبها وتحليلها واستخلاص النتائج.
- مناقشة النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم تحليل البيانات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (الإصدار الرابع والعشرون). ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

١.معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) وذلك لحساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، وذلك لتقدير صدق أداة البحث، وكذلك للتعرف على دلالة العلاقة بين متغيرات البحث.

٢.معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لقياس ثبات أداة البحث.

٣.التكرارات والنسب المئوية للتعرف على البيانات الأولية لمفردات البحث.

٤.المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد البحث عن كل عبارة من عبارات متغيرات البحث إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.

٥.الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما الاتجاه العام لأعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمه نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقرارت اللغه الانجليزيه؟

للتعرف على الاتجاه العام لأعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث فى المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن = ١٣٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	أؤيد إنشاء وحدات علمية تتبع إدارة الجامعة لتشجيع تأليف الكتب الجامعية ونشرها	٤.٢٧	٠.٧٣	موافق بشدة	1
٤	إقرار الكتاب الجامعي سيسهم في تقليل الاعتماد على الكتاب الجامعية	٤.١٣	٠.٨	موافق	2
٧	أؤيد زيادة وزن الكتاب الجامعي في نظام الترقية الأكاديمية	٤.١١	٠.٩	موافق	3
٣	الحاجة ماسة لتأليف كتب جامعية بلغة معاصرة لمقررات اللغة الانجليزية	٤.١١	٠.٧	موافق	4
٥	اعتماد الكتاب الجامعي سيسهم في زيادة حركة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس	٤.٠٩	٠.٨٤	موافق	5
٢	أرغب بالمشاركة في تأليف كتب مرجعية لمقررات اللغة الإنجليزية	٤.٠٣	٠.٦٩	موافق	6
١	الكتاب الجامعي المعاصر مهما كانت جودته قد لا يفي بمفردات مقرر اللغة الإنجليزية	٣.٩١	٠.٨	موافق	7
المتوسط العام		**٤.٠٨**	**٠.٥٠**	**موافق**	

*** درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).**

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

أولاً: أن أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لديهم اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الانجليزية، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور الاتجاه العام نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الانجليزية (٤.٨)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، وهي التي تشير إلى رتبة (موافق).

ثانياً: تمحورت استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول الموافقة على أغلب عبارات المحور. حيث كانت الاستجابات تعبر عن الموافقة بشدة نحو عبارة واحدة التي تقيس الاتجاه العام نحو استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الانجليزية ، وهي العبارة رقم (٦)؛ حيث بلغت متوسطات الموافقة عليها (٤.٢٧) ، في حين عبرت الاستجابات عن الموافقة نحو ست عبارات، وهي العبارات ذوات الأرقام (٤،٧،٣،٥،٢،١)؛ حيث بلغت متوسطات الموافقة عليها (٤.١٣،٤.١١،٤.١١،٤.٩،٤.٣،٣.٩١) على الترتيب.

وهذه النتيجة بشكل عام تتفق مع بعض الدراسات ومع الاتجاه الايجابي السائد في الادبيات التربوية حول استخدام الكتب الجامعية في تدريس المقررات، وهي كذلك تتوافق بوجه عام مع ما أبرزته عدد من الدراسات منها: المجالي (١٩٩٥)، والتكينة (١٩٩٩)، والزحيلي (١٩٩٩)، والسوسوة (٢٠٠٧)؛ ولعل ذلك يعود إلى استخدام المعايير الضرورية والمهمة التي يتم اتباعها عند تأليف الكتب الجامعية.

وفي مجال اللغة الإنجليزية تحديدا تتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات مثل دراسة Wang (٢٠١٦) وكذلك دراسة دراسة زارعيان، السادات ، وفاطمة (٢٠١٤) و دراسة Chen (٢٠٢٠) حيث أظهرت جميع هذه الدراسات اتجاها إيجابيا لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الكتاب الجامعي في التدريس.

نتائج السؤال الثاني: ما مدى مناسبة الكتاب الجامعي لتدريس مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليه اللغات والترجمة بالجامعات السعودية ؟

للتعرف على مدى مناسبة الكتاب الجامعي لتدريس مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة ، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) استجابات أفراد البحث على عبارات المحور الثاني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	الكتاب الجامعي يناسب تدريس مقررات اللغة الإنجليزية لطلاب كلية اللغات والترجمة	٤.٠٨	٠.٦٤	موافق	1
٤	الكتاب الجامعي يناسب تدريس مقررات اللغة الإنجليزية المعاصرة	٤.٠٨	٠.٧٧	موافق	2
٢	الكتاب الجامعي يناسب تدريس مقررات اللغة الإنجليزية لطلاب كلية اللغات والترجمة في المستويات الأولى	٤.٠٤	٠.٦٦	موافق	3
٥	الكتاب الجامعي يناسب تدريس مقررات اللغة الإنجليزية القائمة على الموضوعات	٤	٠.٨٤	موافق	4
٣	الكتاب الجامعي يناسب تدريس مقررات اللغة الإنجليزية لطلاب الكليات الأخرى غير المختصين	٣.٩٨	٠.٨٦	موافق	5
المتوسط العام		**4.03**	**0.54**	**موافق**	

*** درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).**

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

أولاً: أن أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يرون أن الكتاب الجامعي مناسب بدرجة كبيرة لتدريس مقررات اللغة الإنجليزية ، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور مناسبة الكتاب الجامعي لتدريس مقررات اللغة

الإنجليزية (4.03)، وهو يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى رتبة (موافق).

ثانياً: تمحورت جميع استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة حول الموافقة على جميع عبارات المحور؛ حيث كانت الاستجابات تعبر عن الموافقة على جميع العبارات التي تقيس مناسبة الكتاب الجامعي لتدريس مقررات اللغة الإنجليزية ، وهي العبارات من ١ الى ٥، حيث بلغت متوسطات الموافقة عليها (٣.٩٨،٤،٤.٠٤،٤.٠٨،٤.٠٨) على الترتيب.

ويتضح من الإجابات بشكل عام مناسبة الكتاب الجامعي لطلاب كليات اللغات والترجمة والكليات الأخرى، اضافه الى مناسبته في المستويات الأولى ولمقرارت اللغة الإنجليزية المعاصرة والقائمة على الموضوعات وهذه الاجابات تؤكد أهمية الكتاب الجامعي وما يقوم به من أدوار في العملية التعليمية في المرحلة الجامعية وهو ما أكده الباحثون بشكل عام حول أهمية استخدام الكتاب الجامعي.

١- **نتائج السؤال الثالث:** ما إيجابيات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليه اللغات والترجمة بالجامعات السعودية ؟

للتعرف على إيجابيات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٨).

جدول رقم (٨) استجابات أفراد البحث على عبارات المحور الرابع مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٢	ربط اللغة الإنجليزية بالواقع، وتقديم أمثلة تطبيقية معاصرة	٤.١٩	٠.٦٩	موافق	١
٧	يساعد على توضيح مصطلحات المقرر وتفسيرها بعبارة تناسب مستوى الدارسين	٤.١٨	٠.٧٣	موافق	٢
٦	يقدم تغطية شاملة ومعتمدة لمفردات المقرر	٤.١٦	٠.٧٣	موافق	٣
٨	الاختصار الكبير في محتوى المادة العلمية، بالبعد عن التطويل الممل، وتجاوز الاسهاب في التفريع	٤.١٥	٠.٦٩	موافق	٤
١١	التيسير والتبسيط وسهولة العبارة وجودة العرض	٤.١٤	٠.٧٧	موافق	٥
٩	تقديم المحتوى العلمي بلغة عصرية يسهل فهم مضامينها	٤.١٢	٠.٦٩	موافق	٦
١٠	المساهمة في ربط نفوس الناشئة باللغة الإنجليزية وتقريبها للمتعلمين	٤.١٢	٠.٧٦	موافق	٧
١	ينمي اتجاهاً إيجابياً لدى الطالب نحو اللغة الإنجليزية	٤.٠٥	٠.٦١	موافق	٨
٤	يوفر أسئلة تقويمية لقياس مستوى الطالب	٤.٠٢	٠.٨٥	موافق	٩
٥	يسهم في رفع معدل التحصيل العلمي للطالب	٤.٠٢	٠.٨٣	موافق	١٠
٢	ينمي مهارات التعلم لدى الطالب من تحليل وتقييم واستقراء وقياس وغيرها	٣.٩٧	٠.٧٩	موافق	١١
٣	يوفر أنشطة تعليمية متنوعة تسهم في تفعيل دور الطالب	٣.٨٣	٠.٩١	موافق	١٢
المتوسط العام		**٤.٠٨**	**٠.٤٩**	**موافق**	

*** درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).**

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

أولاً: أن أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة موافقون على إيجابيات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية ، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور إيجابيات استخدام الكتب الجامعية في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية (4.08)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، وهي التي تشير إلى رتبة (موافق).

ثانياً: أن جميع أفراد عينة البحث موافقون على جميع العبارات التي تقيس إيجابيات استخدام الكتب الجامعية في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية ؛ وهي العبارات من ١إلى ١٢ حيث كانت متوسطات الموافقة عليها
(٤.١٩،٤.١٨،٤.١٦،٤.١٥،٤.١٤،٤.١٢،٤.١٢،٤.٠٥،٤.٠٢،٤.٠٢،٣.٩٧،٣.٨٣) على الترتيب.

وتتفق نتائج السؤال الثالث مع ما أظهرته بعض الدرسات في التخصصات المختلفة: مثل المجالي (١٩٩٥) في مادة الفقه، والتكينة (١٩٩٩)، والزحيلي (١٩٩٩) ؛ حيث أبرزت كل منها مجموعة من الإيجابيات يتوقع تحقيقها عند استخدام الكتاب الجامعي في التدريس ؛ ولعل ذلك يعود الى تحقيق مواصفات الجودة عند التأليف.

وأيضا تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه الدراسات في مجال اللغة الإنجليزية تحديدا مثل دراسة Wang (٢٠١٦) التى أظهر البحث أن الأساتذة في تايوان يرون أن الكتب الجامعية والمواد التعليمية الأخرى مهمة لتعليم اللغة الإنجليزية، ويعدونها أداة فعالة لتحسين مهارات اللغة الإنجليزية للطلاب. وكذلك دراسة زارعيان، السادات ، وفاطمة (٢٠١٤) التي أظهرت نتائج دراستها عن الدور المهم الذي يلعبه الكتاب الجامعي في تحسين مهارات الكلام لطلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في ايران،. وان الكتب الجامعية يمكن أن تساعد في تحسين مهارات الحديث لدى المتعلمين، وأنه يجب أن تتمحور الكتب حول المواضيع التي يمكن للمتعلمين استخدامها بشكل فعال في حياتهم اليومية، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة Chen (٢٠٢٠) التي بينت أن الأساتذة في الصين يرون أن الكتب الجامعية مهمة في تعليم اللغة الإنجليزية، ويعدونها أداة فعالة في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية للطلاب.

١- **نتائج السؤال الرابع:** ما سلبيات استخدام الكتاب الجامعي في مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليه اللغات والترجمة بالجامعات السعودية ؟

للتعرف على سلبيات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الخامس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) استجابات أفراد البحث على عبارات المحور الخامس مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	ضعف مهارة البحث العلمي لدى الطالب	٣.٧٤	١.٠١	موافق	1
٣	ضعف اطلاع الطالب على المصادر الأساسية لمقررات اللغة الإنجليزية	٣.٦٢	١.٠٤	موافق	2
٤	يحصر الطالب في وجهة نظر مؤلف واحد	٣.٤٩	١.٠٢	موافق	3
١	اعتياد الطلاب حفظ نصوص الكتاب الجامعي دون فهم لمضمونه	٣.٤٥	١.٢٣	موافق	4
٧	يخالف طبيعة الدراسة الجامعية القائمة على البحث والاستقصاء والاطلاع على مصادر متعددة للمعرفة	٣.٣٣	١.١٣	موافق	5
٥	الاعتماد الكلي على الكتاب الجامعي كمصدر وحيد للمعرفة	٣.٣١	١.١٣	موافق	6
٦	يخالف طبيعة الدراسة الجامعية القائمة على التخصص الدقيق والعمق المعرفي	٣.٣١	١.١٥	محايد	7
٩	لا يوسع الكتاب الجامعي آفاق الطالب وقدراته على حل المشكلات	٣.٢٠	١.٢٤	محايد	8
٨	يكسب الطالب المعارف دون الخبرات والمهارات اللازمة له في تخصصه	٣.١٣	١.٢٤	محايد	9
١٠	لا يقدم للمتعلم مشكلات تثير تفكيره وتحثه على البحث والاطلاع	٣.١١	١.٢٣	محايد	10
١٢	تقليل فرص الطالب في الاطلاع الذاتي والقراءة الإثرائية الحرة	٣.١١	١.٢٥	محايد	11
١١	انخفاض دافعية الطالب للتعلم	٢.٨٧	١.٢٤	محايد	12
المتوسط العام		**٣.٣١**	**٠.٧٦**	**محايد**	

*** درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).**

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

أولاً: أن أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات والترجمة محايدون بدرجة كبيرة على سلبيات استخدام الكتب الجامعية في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية ؛ حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور سلبيات استخدام الكتب الجامعية في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية (3.31)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، وهي التي تشير إلى رتبة (محايد).

ثانياً: أن أفراد عينة البحث موافقون على (٦) من العبارات التي تقيس سلبيات استخدام الكتب الجامعية في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية ؛ وهي العبارات ذوات الأرقام (٢،٣،٤،١،٧،٥)؛ حيث بلغت متوسطات الموافقة عليها (٣.٣١،٣.٣٣،٣.٤٥،٣.٤٩،٣.٦٢،٣.٧٤) على الترتيب.

ثالثاً: أن أفراد عينة البحث محايدون في آرائهم نحو بقية العبارات التي تقيس سلبيات استخدام الكتب الجامعية في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية ، وهي العبارات ذوات الأرقام (٦،٩،٨،١٠،١٢،١١)؛ حيث بلغت متوسطات الموافقة عليها (٢.٨٧،٣.١١،٣.١١،٣.١٣،٣.٢٠،٣.٣١) على الترتيب.

ويلحظ أن درجة موافقة أفراد العينة على إيجابيات استخدام الكتاب الجامعي أكبر من درجة موافقتهم على سلبياته ؛ حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور الإيجابيات (٤.٠٨) في حين بلغ متوسط موافقتهم على محور السلبيات (٣.٣١)، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغات والترجمة برغم من موافقتهم على ايجابيات استخدام الكتاب الجامعي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية ، إلا أنهم يبدون بعض التحفظ من بروز بعض السلبيات مثل ضعف مهارة البحث العلمي لدى الطلاب وضعف اطلاع الطالب على المصادر الاساسية لمقرارت اللغة الانجليزية وحصره في وجهه نظر مؤلف واحد واعتياده حفظ نصوص الكتاب الجامعي دون فهم مضمونه

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت الية الدراسات في مجال اللغة الإنجليزية تحديدا مثل دراسة Chen (٢٠٢٠). التي أظهرت أن الأساتذة الجامعيين في الصين والمتخصصين في مجال اللغة الانجليزية يشعرون بالحاجة إلى تحديث هذه المواد وتنويعها بمواد إضافية لتحفيز الطلاب وتنويع العملية التعليمية، ويرى الأساتذة أيضاً أن الكتب الجامعية يجب أن تكون مصممة بشكل يتناسب مع

مستوى الطلاب، وأن تتضمن محتوى يتناسب مع احتياجاتهم اللغوية،كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة النهدي، (٢٠١٨) في دولة الإمارات العربية المتحدة التي اوضحت أن المعلمين يرون أن الكتب الجامعية المستخدمة في تعليم اللغة الإنجليزية في الإمارات العربية المتحدة تحتاج إلى تحديث وتطوير، وأن استخدام الوسائط الإلكترونية والتقنيات الحديثة في تصميم الكتب الجامعية يمكن أن يساعد على تحسين كفاءتها وجعلها أكثر فعالية في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين. وأكد المعلمون أيضا على أهمية توفير مواد تعليمية إضافية ومصادر تعليمية متنوعة لتعزيز تعلم اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين.

توصيات البحث:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج، فإنه يمكن التوصية بما يلي:

١.اعتماد الكتب الجامعية في تدريس مقرارت اللغة الانجليزية لطلاب كليات اللغات والترجمة.

٢.تضمين بعض الكتب الجامعية في توصيف مقرارت اللغة الانجليزية لطلاب الكليات الأخرى غير المختصين.

٣. توجية الطلاب الي الاستفادة من الكتب الجامعية وحثهم على الاطلاع المصادر الاساسية الاخرى لمقرارت اللغة الانجليزية.

٤. استخدام مواد إضافية عند إعداد الكتاب الجامعي لتنويع العملية التعليمية وتحفيز الطلاب.

٥.تصميم الكتاب الجامعي في ضوء مستوى الطلاب بحيث يتضمن محتوى يتناسب مع احتياجاتهم اللغوية.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث، فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسات التالية:

١.مدى توافر الكتب الجامعية في خطط كليات اللغات والترجمة

٢.أثر استخدام الكتب الجامعية في تدريس مقرارت اللغة الانجليزية على اتجاه الطلاب نحو اللغة الانجليزية

أسباب عزوف الطلاب في كليات اللغات والترجمة عن استخدام الكتاب الجامعي واعتماده على المذكرات الجامعية.

المراجع

أولا : المراجع العربية

- إبراهيم ، آمال طه. (٢٠٠٤). الكتاب الجامعي دراسة في مشكلات نشره وتسويقه في جامعة القاهرة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة بني سويف.
- إبراهيم، لمياء محمد. (٢٠١٤). تحليل مقرر المناهج في التربية الرياضية للفرقة الثالثة من وجهة نظر كل من الطالبة وعضو هيئة التدريس في ضوء معايير جودة الكتاب الجامعي: دراسة تقويمية. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة – مصر، ع ٧١، ٤١١– ٤٦٤.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (دار صادر). لسان العرب. بيروت.
- أبو علام، رجاء. (٢٠١٤). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات.
- إلياس، أسما جرجس. (١٩٩٦). الكتاب الجامعي بين الواقع والطموح: دراسة تحليلية نقدية لكتب دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية) – سوريا، ١٨(١٠)، ٥٩–٧٢.
- بوتشيش، إبراهيم القادري. (٢٠١٥). التميز في تأليف الكتاب الجامعي: مراجعات ومقترحات. في المؤتمر العلمي العالمي الثالث – (تأصيل المناهج الجامعية) – السودان (الخرطوم) – ٢١–٢٣ محرم ١٤٣٧هـ، الموافق ٣–٥ نوفمبر ٢٠١٥.
- التكينة، شمس الدين محمد. (١٩٩٩). الكتاب الفقهي الجامعي: الواقع والطموح. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثاني لكلية الشريعة بجامعة الزرقاء الأهلية (تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات الواقع والطموح). جامعة الزرقاء الأهلية، عمان – الأردن. اغسطس ١٩٩٩م.
- التل، وائل عبدالرحمن، والمستريحي، محمود محيي الدين. (٢٠١٢). درجة مراعاة معايير جودة اختيار الكتاب الجامعي في كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٧(٢)، ٣٧٩–٤١٨.
- خطابية، ماجد. (٢٠٠٠). قياس مهارة القراءة ضمن مستويات التذكر والاستيعاب والتطبيق لدى طلبة معلم مجال اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ١٨(١)، ١٢٠–١٣٥.
- خليفة، أمل كرم. (٢٠٠٨). الكتاب الجامعي بين الحاضر ورؤية مستقبلية. مجلة كلية التربية – جامعة طنطا– مصر، ع٣٨، ١٩٦–٢٢٨.

- الخوالدة، محمد. (٢٠٠٤). أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- دحمان، بريني. (٢٠١٨). دور الجامعة في خدمة المجتمع. آفاق للعلوم، ٣.(4)
- دليل كلية اللغات والترجمة – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.(2023) .
- زارعيان، علي؛ السادات موسوي، سيدة فاطمة. (٢٠١٤). دراسة دور الكتب الجامعية في تعزيز مهارات الحديث لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية: دراسة حالة متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في إيران. مجلة اللغة العربية وآدابها، ٢(٣)، ٥٣-٧٢.
- الزحيلي، وهبة بن محمد. (١٩٩٩). الكتاب الفقهي الجامعي: الواقع والطموح. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثاني لكلية الشريعة بجامعة الزرقاء الأهلية (تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات الواقع والطموح)، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، الأردن. أغسطس ١٩٩٩م.
- السريحي، حسن عواد، وآخرون. (٢٠٠٨). التفكير والبحث العلمي، جدة، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز.
- سعيد، عبدالله إبراهيم. (٢٠٠٧). "جودة الكتاب الجامعي وآفاق تطويره". ورقة عمل قدمت في الندوة الوطنية لتطوير المناهج والاختصاصات، جامعة حلب، حلب، ٣٠-٢٠٠٧/٥/٣١م.
- سمارة، محمد (٢٠٠٨). إدارة الأفراد، حلب: منشورات جامعة حلب.
- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية–وزارة التعليم.(1970)
- شفيقة، كحول (٢٠١٢). "صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية: دراسة ميدانية على ضوء آراء أساتذة المرحلة المتوسطة لمدينة بسكرة". مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٢٤.
- الشيخ، سليمان الحضري، وصبيح، نبيل أحمد. (١٤٠٣). "مشكلات الكتاب الجامعي في جامعات دول الخليج العربية". الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الشيخ، سليمان الحضري، وصبيح، نبيل أحمد. (١٤٠٣). "مشكلات الكتاب الجامعي في جامعات دول الخليج العربية". الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الضبياني، عامر، وآخرون (٢٠١٨). "دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". مجلة العلوم الإنسانية–جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد ٥٠.

- طناش، سلامة يوسف. (٢٠٠١). "الكتاب الجامعي: المقرر، معايير ومعوقات اختياره ومشكلاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية". مجلة دراسات – العلوم التربوية – الأردن، ٢٨ (٢)، ٤٢٢-٤٥٥.
- عباس، فريدة صغير، رياح، رضوان، (٢٠١٩). "مفارقات المقروئية لدى الطلبة الجامعيين بين الكتاب الورقي والكتاب الرقمي". مجلة علم المكتبات-جامعة الجزائر، المجلد (٨)، العدد(2) ،
- عبيدات، ذوقان. (٢٠٠٣). البحث العلمي مفهومه-أدواته-أساليبه. إشراقات للنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان يوسف. (٢٠٠٩). "معتقدات طلبة جامعة الشارقة نحو ممارسة الكذب ودوافعه وكشفه."
- العساف، صالح حمد. (١٤٢٧). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، الرياض: العبيكان.
- عيسان، صالحة عبدالله، وخطايبة، عبدالله محمد. (٢٠٠٢). "معايير واستراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي في كليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس". مجلة مركز البحوث التربوية – قطر، ١١ (٢٢) ، ٢٧ – ٥٧.
- فروانة، أحمد عبدالقادر. (٢٠١٦). "مستوى جودة كتاب مقدمة في علوم الحاسب الآلي من وجهة نظر محاضري المساق في جامعة الأقصى بغزة". المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي – اليمن، ٩ (٢٤) ، ١٤٩- ١٧٦.
- المجالي، عبدالحميد إبراهيم. (١٩٩٥). "مدى الحاجة إلى تطوير محتوى مادة الفقه". ورقة مقدمة إلى مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات – الواقع والطموح. جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية والمعهد العالي للفكر الإسلامي والجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤته، عمان، الأردن، نوفمبر ١٩٩٥.
- مجلة الأندلس. (٢٠٢١). واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي: دراسة حالة – معرض الحكمة الأول للكتاب الجامعي-ديسمبر ٢٠٢٠م: د/ ماجد مهدي قاسم القطوي. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨.(40)
- مجلس التعليم العالي. (٢٠٠٧). نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه. الرياض: وزارة التعليم العالي.
- المحمودي، محمد. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي (ط.٣). دار الكتب.
- مقبل، رضا سعيد. (٢٠٠٩). النشر الجامعي في العصر الرقمي. ورقة مقدمة إلى مؤتمر حركة نشر الكتب في مصر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١١-١٣ مايو ٢٠٠٩.

- ممدوح، أيمن عايد، ومصلح، عمران أحمد. (٢٠١٦). "دراسة تقويمية لكتاب فقه العبادات لطلاب البكالوريوس بكلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة التعليمية: دراسة وصفية". مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية – مركز جيل البحث العلمي – الجزائر، ع٢٦، ١٦٩-١٩٧.
- نبهان، يحيى إسماعيل. (١٤٣٠). مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. عمّان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- النهدي، أمل. (٢٠١٨). "وجهات نظر معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية حول فعالية الكتب الجامعية في دولة الإمارات العربية المتحدة". مجلة البحث العلمي في التربية، ١٦(١)، ١٢٩-١٥٠.
- النوح، مساعد عبد الله. (١٤٢٥). مبادئ البحث التربوي. الرياض: الرشد.
- الهاشمية، هند عبدالله. (٢٠١٥). "تقويم كتاب اللغة العربية في ضوء معايير الجودة لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان". مجلة جامعة بنها: كلية التربية، ٢٦ (١٠١)، ٢٥٧ – ٢٨٨.

English References:

Chen, Y. (2010). Teachers' perceptions of the use of textbooks in EFL .teaching. English Language Teaching, 3(1), 157-163

Cody, M. L., & Mooney, H. A. (1978). Convergence versus nonconvergence in Mediterranean-climate ecosystems. Annual Review of Ecology and Systematics, 9(1), 265-321

.Good, Center. (1973). V-Dictionary of Education, New York, NY
Soukotta, S. (2014). Faculty views on textbooks and teaching materials for .EAP writing courses. Journal of English for Academic Purposes, 16, 51-63

Wang, L-Y. (2016). The role of English language textbooks in Taiwanese college classrooms: A faculty perspective. Journal of Language Teaching and Research, 7(1), 110-118.